



كلية التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

**Prof. Dr. Hashem Saeb
Muhammad Al-Janabi**

College of Education for Human Sciences, Tikrit
University

**M. M. Farhan Nazzal Issa
Khalaf Al-Jubouri**

Ministry of Education/ Kirkuk Education
Directorate

* Corresponding author: E-mail :
Dfrhannzal@gmail.com
07819154379

Keywords:
Economic
reality
merchants
Mecca
Trading

ARTICLE INFO

Article history:

Received 4 Jan. 2022
Accepted 7 Aug 2022
Available online 24 Aug 2022

E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iq
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The Economic Reality of Mecca before Islam

A B S T R A C T

Building any country based on its economy is the first pillar in this building and given the importance of this topic, I have chosen that topic of research and study deals with the economic reality of Mecca before Islam, and although there were studies on trade and economics before, it did not address the main roots of the economy in Mecca and the economic reality that was living in before Islam. Therefore, this research came to identify the most prominent factors that helped the prosperity of the trade in Mecca and know the reason of its strength and emergence as an economic and political force in the first /sixth Hijri AD.

The research includes an introduction which handles the importance of research. The research also included three discourse :first was entitled as construction of Mecca and the transportation of foreign external ways to the west of the Arabian peninsula .The second speaks about Mecca as a powerful force in the peninsula. The third section includes an account about the most prominent commercial markets and the prominent personalities worked in trade. The final part of the paper is the conclusion which includes the most important findings of the research.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.8.2.2022.09>

الواقع الاقتصادي لمكة قبل الاسلام

أ.د. هاشم صائب محمد الجندي الجنابي/جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الانسانية
م.م. فرحان نزال عيسى خلف الجبوري/ وزارة التربية/ مديرية تربية كركوك

الخلاصة:

أن بناء أي دولة يرتكز على اقتصادها فهو الركيزة الاولى في هذا البناء ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد وقع اختياري على ان يكون موضوع البحث والدراسة يتناول الواقع الاقتصادي لمكة قبل الاسلام, وعلى الرغم من وجود دراسات عن التجارة والاقتصاد قبل الاسلام الا انها لم تتطرق الى الجذور الرئيسة لاقتصاد مكة والواقع الاقتصادي التي كانت تعيشه قبل الاسلام لذا جاء هذا البحث المستل من اطروحة دكتوراه بعنوان تجار قريش واثرتهم في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي, للوقوف على

ابرز العوامل التي ساعدة على ازدهار تجارة مكة ومعرفة اسباب قوتها وبروزها كقوة اقتصادية وسياسية في القرن الاول الهجرة /السادس الميلادي. ويتناول هذا البحث(الواقع الاقتصادي لمكة قبل الاسلام)وقد تضمن البحث على مقدمة تم التطرق فيها على اهمية البحث واسباب اختياره ومفردات البحث كما تضمن البحث على ثلاثة مباحث: الاول كان بعنوان جغرافية مكة المكرمة وعوامل انتقال طرق التجارة الخارجية الى غرب الجزيرة. اما الثاني: فقد تناول بروز مكة كقوة اقتصادية في شبه الجزيرة العربية , والمبحث الثالث تضمن ابرز الاسواق التجارية وابرز الشخصيات التجارية القرشية التي عملت في التجار, اما الخاتمة فقد تضمنت ابرز النتائج التي تم التوصل لها في هذا البحث.

المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين, اما بعد فأن بناء أي دولة يرتكز على اقتصادها فهو الركيزة الاولى في هذا البناء ونظراً لأهمية هذا الموضوع فقد وقع اختاري على ان يكون موضوع البحث يتناول الواقع الاقتصادي لمكة قبل الاسلام وهو مستل من اطروحة دكتوراه بعنوان تجار قريش واثرتهم في الحياة العامة حتى نهاية العصر الراشدي ,وعلى الرغم من وجود دراسات عن التجارة والاقتصاد قبل الاسلام الا انها لم تتطرق الى الجذور الرئيسية لاقتصاد مكة والواقع الاقتصادي التي كانت تعيشه قبل الاسلام لذا جاء هذا البحث المستل من اطروحة الدكتوراه للوقوف على ابرز العوامل التي ساعدة على ازدهار تجارة مكة ومعرفة اسباب قوتها وبروزها كقوة اقتصادية وسياسية في القرن السادس الميلادي .

وقد تضمن البحث على مقدمة تم التطرق فيها على اهمية البحث واسباب اختياره ومفردات البحث كما تضمن البحث على ثلاثة مباحث : الاول كان بعنوان جغرافية مكة المكرمة وعوامل انتقال طرق التجارة الخارجية الى غرب الجزيرة العربية ,اما الثاني فقد تناول بروز مكة كقوة اقتصادية في شبه الجزيرة العربية ,والمبحث الثالث تضمن ابرز الاسواق التجارية وابرز الشخصيات التجارية القرشية التي عملت في التجارة ,اما الخاتمة فقد تضمنت ابرز النتائج التي تم التوصل لها في البحث.

وقد تم الاعتماد على عدد كبير من المصادر والمراجع وفي مقدمتها مصادر السيرة النبوية ويأتي في مقدمتها كتاب السيرة النبوية لابن اسحاق وسيرة ابن هشام والسيرة النبوية لابن كثير والروض الانف للسهيلى وكتب التاريخ العام ككتاب تاريخ الطبري وتاريخ يعقوبي والبداية والنهاية لابن كثير والاعبار الطوال للدينوري وكتاب التبصرة بالتجارة للجاحظ وكتب الطبقات والتراجم والانساب ككتاب الطبقات الكبرى لابن سعد وانساب الاشراف للبلاذري وكتابي المنمق والحبر لابن حبيب وكتب البلدان ككتاب المسالك والممالك للاصطخري والمراجع الحديثة المفصل لجواد علي وايلاف قريش لفكتور سحاب واسواق العرب للأفغاني والتاريخ الاقتصادي لنجمان ياسين وغيرها.

وقد اسهم هذا المقع الصحراوي لمكة عزلتها وابتعادها عن اي تأثير ونفوذ خارجي سواء الفارسي او البيزنطي رغم بعض المحاولات من جانب الطرفين لسيطرة عليها الا انها كانت فاشلة ومنها محاولة عثمان بن الحويرث⁽⁷⁾ الذي اعترض عليه قومه وذكروه بأن قريش قوم لقاح بمعنى انها لا تخضع لملك او لحكم سلطان خارجي وانها لا تدفع اتاوة لاحد ولم تسبى نساءها⁽⁸⁾.

ومن خلال الاطلاع على جغرافية مكة المكرمة والذي ذكره الله في القرآن الكريم , إذ انها تقع في وادي غير ذي زرع وهذا الامر حتم على سكان مكة البحث عن سبيل آخر للرزق غير الزراعة وبما ان وجود الكعبة المشرفة بيت الله فيها جعلها مركزاً تجارياً ودينياً في آن واحد وبذلك تحققت دعوة نبينا ابراهيم (عليه السلام) بأن جعل الله افئدة من الناس تهوي اليها محملة بانواع البضائع والمنتجات .

2-عوامل انتقال طرق التجارة الخارجية الى غرب الجزيرة العربية.

في القرن الاول الهجري/ السادس الميلادي برزت عدة عوامل خارجية ادت الى تغيير خط سير قوافل التجارة الدولية بين الغرب والشرق من طريقها الرئيسي والمعروف بطريق الحرير⁽⁹⁾ عبر البحر المتوسط ماراً ببلاد الشام فالجزيرة الفراتية فالعراق وبلاد فارس وصولاً الى مصانع الحرير والتوابل والبخور في الهند والصين وجنوب شرق اسيا⁽¹⁰⁾.

والطريق الثاني عبر المحيط الهندي فموانئ اليمن فالبحر الاحمر وصولاً الى البحر الشامي فاوروبا⁽¹¹⁾ , ويمكن تلخيص هذه العوامل بعدة نقاط :

أ-العامل الاول: هو نشوب الحروب الطويلة بين الدولتين الفارسية والبيزنطية⁽¹²⁾ , وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الحادثة بقوله ﴿الم (1) غُلِبَتِ الرُّومُ (2) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾⁽¹³⁾ فقد اثرت هذه الحرب في قطع طريق الحرير البري والبحري عبر الخليج العربي المار ببلاد فارس والعراق عبر الفرات فبلاد الشام والجزيرة الفراتية (دارا ونصيبين والرقعة) بسبب الحملات العسكرية بين الدولتين⁽¹⁴⁾.

ب-العامل الثاني: هو ظهور الممالك العازلة العربية الغساسنة والمناذرة وحروبهما بالوكالة على مناطق النفوذ الخاضعة للدولتين خدمة للمصالح الاجنبية لدولتي الفرس والروم التي ادت الى قطع طريق الفرات الرابط بين الشرق والغرب⁽¹⁵⁾.

ج-العامل الثالث : خروج اليمن من سياسة الحياد والتجارة الدولية بسبب خضوعها للاحتلال الحبشي مما ادى الى دخولها رسمياً في الصراع الدائر بين الشرق والعرب بجانب الدولة البيزنطية ضد الدولة الفارسية هذا الامر ادى الى توقف او ضعف طريق البخور عبر موانئ اليمن واطمحلال النشاط التجاري بعد سيطرة الحبشة على اليمن سنة (525هـ) وخروجها من المنافسة التجارية الدولية⁽¹⁶⁾.

د- اما العامل الرابع : ويعد العامل الاهم من بين تلك العوامل هو صعود نجم مكة التجاري وتمرس اهلهما في تنظيم التجارة المحلية والدولية واستفادتهم من خروج اليمن من المنافسة التجارية بسبب الغزوة الحبشي , وكان اول من نظم رحلة الشتاء والصيف هاشم بن عبد مناف⁽¹⁷⁾.

ه-العامل الخامس: هو نظام المراقبة الشديدة الذي فرضته الدولتين المتحاربتين على الاستيراد والتصدير , جعل التجار يتخذون لهم طرق جديدة للتهرب من دفع الضرائب الباهظة على السلع والمنتجات المارة بتلك المنافذ التجارية⁽¹⁸⁾.

3-طرق مكة التجارية الخارجية:

بعد ان خرجت التجارة الدولية من اليمن اصبحت قريش تسيطر على عقدة المواصلات التجارية المارة بمكة ولاسيما بعد فشل حملة ابرهة لاحتلالها , إذ سيطرة على ثلاثة طرق رئيسة هي:

أ-طريق شرقي الجزيرة العربية ,البحرين وعُمان عبر وادي الرملة ووادي الدواسر , فقد كان تجار البحرين وعمان يسرون قوافلهم التجارية فيه بعيداً عن طريق الفرات تجنباً للضرائب الباهظة التي فرضتها عليهم الدولتين المتحاربتين⁽¹⁹⁾.

ب- طريق جنوب الجزيرة العربية , اليمن وكانت قريش تسير قوافلها التجارة (رحلة الشتاء) عبر هذا الطريق , طريق البحر الاحمر , هذا الطريق ينقل تجارة افريقيا الى شواطئ البحر الابيض المتوسط عن طريق البحر الاحمر ومينائي الشعبية وجدة⁽²⁰⁾.

ج- طريق التجارة البري الذي يربط بين الشرق والغرب و المار بالحجاز الى العراق وهو الطريق الوحيد الذي بقي آمناً في ذلك الوقت⁽²¹⁾.

المبحث الثاني :-بروز مكة كقوة اقتصادية في شبة الجزيرة العربية.

1-الظروف الدولية ودورها في بروز مكة كقوة اقتصادية.

برزت مكة كقوة اقتصادية في شبة الجزيرة العربية بعد تراجع دور اليمن التجاري خلال الاول الهجري/ القرن السادس الميلادي بسبب اضطراب احوالها السياسية لاسيما بعد الغزو الحبشي عام (525م) لها مما هيئ الظروف المناسب لتحل قريش محل القوة الاقتصادية والسياسية اليمنية وتسيطر على الطرق التجارية التابعة لها⁽²²⁾ كما استفادة مكة من الظروف الدولية المتمثلة بالصراع الدولي بين الدولتين الفارسية والبيزنطية لتنظيم التجارة من خلال اخذهم للعهد والمواثيق والاتفاقيات التجارية المحلية والدولية المعروفة في التاريخ ب((الإيلاف))⁽²³⁾ وقد تضمنت هذه العهود إجازة للإتجار وليس تحالفاً , ففي قول ابن حبيب عندما بلغ قيصر الروم كرم هاشم طلب منهم احضاره اليه فلما راه وكلمه اعجب به وبدأ يتردد الى الملك وفلما رأى هاشم مكانته من القيصر قال له: ((أيها الملك! إن لي قوما وهم تجار

العرب فان رأيت أن تكتب لهم كتابا تؤمنهم وتؤمن تجارتهم فيقدموا عليك بما يستطرف من آدم الحجاز وثيابه فيكونوا يبيعونه عندكم فهو أرخص عليكم، فكتب له كتابا بأمان من أتى منهم فأقبل هاشم بذلك الكتاب فجعل كلما مر بحي من العرب بطريق الشام أخذ من أشرافهم إيلافاً وإيلافاً أن يأمنوا عندهم في أرضهم بغير حلف وإنما هو أمان الناس وعلى أن قريشاً تحمل لهم بضائع فيكفونهم حملانها ويردون إليهم رأس مالهم وربحهم، فأخذ هاشم الإيلاف ممن بينه وبين الشام حتى قدم مكة، فأتاهم بأعظم شيء أتوا به))⁽²⁴⁾. واصبحت قريش الوسيط التجاري بين الشرق والغرب واصبح تجار مكة من تجار محليين الى تجار دوليين , كما سعى تجار قريش الى اتخاذ موقف محايد تجاه الصراع الدائر بين الدولتين فارس والروم , حفاظاً على مصالحهم الاقتصادية بحيث يكونون على مسافة واحدة من الطرفين لان اي ميل نحو طرف يعني اضرار بمصالح الطرف الآخر وهذا ما لاحظناه من موقف قريش رفض تمليك عثمان بن الحويرث الذي اخذ وعد من قيصر الروم بتتصيبه ملكاً على مكة⁽²⁵⁾ فلما جاءهم بذلك انفو ان يدينوا لملك وقد تزعم المعارضة له ابن عمه الاسود بن عبد العزى⁽²⁶⁾. عندما قال: ((ألا إن مكة حي لقاح لا تدين لملك))⁽²⁷⁾ وبذلك فشلت محاولة الروم في السيطرة على مكة.

2- اسباب قوة مكة التجارية:

ان من اسباب قوة مكة التجارية هو خروج طريق الفرات من المنافسة التجارية وكذلك طريق البحر الاحمر الذي خلا من السفن البحرية الرومانية بسبب كثرة الصخور المرجانية وصعوبة الملاحة فيه بسبب الرياح الشمالية العاتية المعاكسة للسفن وقد تحطمت سفينة رومانية على ساحل ميناء جدة لرجل من تجار الروم واستخدموا اخشابها لتسقيف الكعبة وضحالة المياه وخلوها من المرافئ الصالحة لرسوا السفن وخاصة المناطق الشمالية من البحر الاحمر فضلاً عن دور سفن القراصنة في عرقلة الملاحة في هذا الطريق⁽²⁸⁾ لذا عملت كل تلك العوامل على اخراج هذا الطريق من دائرة المنافسة التجارية واصبح طريق مكة هو الطريق الوحيد دون منافس له.

فضلاً عن الى ذلك قوة وامكانية قريش المادية وقدرتها على تنظيم قوافل تجارية كبيرة بعد ان امنت لها الطرق التجارية الموصلة الى الاسواق العالمية بعقدتها شبكة من التحالفات الدولية والمحلية التي عرفت في التاريخ بإيلاف وان قدرتها على تنظيم خطوط النقل التجارية لا تحتاج الى القوة العسكرية قدر ما تحتاج الى رأس مال تجاري ووسائل نقل (جمال) وعهود ومواثيق دولية تجارية كالتي ذكرناها سابقاً , فضلاً عن توفر الامن والاستقرار والوقوف على الحياد , فلم تنظم الى احد الطرفين المتحاربين⁽²⁹⁾. كل تلك الامكانيات والظروف الدولية تهيئت لقريش ولم تنتهياً لأي طرف آخر كالحيرة والغساسنة وغيرها⁽³⁰⁾.

لقد كان لسياسة الحياد التي اتخذتها مكة نتائج اقتصادية كبيرة⁽³¹⁾ فقد خضعت علاقة مكة التجارية مع الدولتين الساسانية والبيزنطية الى نظام متقدم للتجارة والاستثمار الاقتصادي ومنتظم ولم يكن بشكل

عفوي فعلى سبيل المثال لا الحصر , كانت القوافل التجارية التي تذهب من بلاد العرب الى الشام تنزل في اسواق معينة حددتها لهم الإمبراطورية البيزنطية لتحصل منهم على الضرائب ولتراقب الاجانب القادمون الى بلادها, فقد روي ((أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج في الجاهلية تاجرا إلى الشام فمرّ بزنباع بن روح⁽³²⁾ وكان عشارا فأساء إليه في اجتيازه وأخذ مكسه فقال عمر بعد انفصاله:

متى ألف زنباع بن روح ببلدة ... إلى النصف منها يقرع السن بالندم

ويعلم أنا من لؤي بن غالب ... مطاعين في الهيجا مضاريب في التهم

فبلغ ذلك زنباعا فجهز جيشا لغزو مكة، فقبل له: إنها حرم الله ما أرادها أحد بسوء إلا هلك كأصحاب الفيل فكفّ زنباع))⁽³³⁾.

مما تقدم يظهر ان هناك اتفاق مسبق بين الطرفين حول الاسواق المسموح للعرب المتاجرة بها وهذا ما اكدته المصادر التاريخية حول موضوع الإيلاف الذي عقده هاشم بن عبد مناف مع ملك الروم واخذه القافلة بنفسه حتى اوصلها الى غزة⁽³⁴⁾.

المبحث الثالث : الاسواق التجارية وبرز الشخصيات القرشية التي عملت في التجارة قبل الاسلام :

1-الاسواق التجارية.

يمكن لنا ان نقسم الاسواق التجارية التي كانت ترحل اليها قوافل قريش التجارية الى ثلاثة اقسام هي:

1-الاسواق الخاضعة للنفوذ الاجنبي والتي تدار من قبل تلك الدول المسيطرة كما هو الحال في سوق الحيرة وهجر والبحرين وعمان وغيرها والتي تخضع للنفوذ والسيطرة الفارسية وكما في اسواق بلاد الشام كبصرى واذرعات وغزة وأيلة ودومة الجندل وغيرها والتي تدار من قبل الادارة الرومانية , فقد كانت تدار من قبل عمال العرب يعينهم عمال وولاة فرس ورومان ويسمون هؤلاء بالعشار⁽³⁵⁾.

2-الاسواق العربية التي انشأها العرب وتدار من قبل العرب ولا تخضع لأي نفوذ اجنبي وليس فيها ضريبة العشر ومن هذه الاسواق سوق عكاظ ومجنة ومجاز وغيرها⁽³⁶⁾.

3-اسواق ذات صبغة مشتركة فتكون الادارة مشتركة نظراً لوقوعها على البحار كعدن وصحار ودبي , وفي هذه الاسواق يجتمع التاجر العربي مع التاجر الحبشي والهندي والصيني والفارسي ويختلف الطابع القومي في هذه الاسواق بقدر صلتها بالطابع التجاري العابر للقومية اي ما يسمى حديثاً بمناطق التجارة الحرة⁽³⁷⁾.

ويبدو من خلال دراستنا لموضوع اسواق مكة ان اهل مكة كان لهم وكلاء تجاريين في تبالة وجرش ونجران وغيرها من المدن التجارية وكانت مكة تقوم بدور الوسيط التجاري بين عالمين الشرق والغرب⁽³⁸⁾.

7- ابرز الشخصيات القرشية التي عملت بالتجارة قبل الاسلام.

كان العمل في مهنة التجارة يدر اموالاً طائلة لصاحبها لذا عندما ازدهرت تجارة قريش بعد عقدها للإيلاف برزت اسر وشخصيات قرشية اثرت ثراءً واسعاً وكثرة اسباب الرزق ورقةً في العيش واصبح لهم سلطة وجاه ومكانة اجتماعية في المجتمع المكي حتى انهم اصبحوا اعضاء في ملة مكة , فبرزت اسرة بني مخزوم وبني امية وبرزت شخصيات من ابنائهم جمعوا المال والثراء والسلطة والمكانة الاجتماعية ومنهم شخصية قصي بن كلاب (ت:480م)⁽³⁹⁾ وابنه عبد مناف وابناؤه الاربعة⁽⁴⁰⁾ اصحاب الايلاف هاشم (ت:497م) والمطلب (ت:510م) وعبد شمس⁽⁴¹⁾ ونوفل⁽⁴²⁾ وعبد المطلب (ت:578م) وابي طالب (ت:620م) والمطعم بن عدي (ت:1هـ - 622م) وعمرو بن هشام ابو جهل (ت:2هـ - 623م) وسهيل بن عمرو (ت:18هـ - 640م) والنظر بن الحارث (ت:2هـ - 623م)⁽⁴³⁾. ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي (ت:1هـ - 622م) وكان من اشهر اثرياء مكة⁽⁴⁴⁾, وعبدالله بن ابي ربيعة المخزومي (ت:36هـ - 658م) الذي لقب بالعدل لأنه كان يكسو الكعبة سنة وتكسو قريش الكعبة سنة وابو احيحة سعيد بن العاص بن امية⁽⁴⁵⁾ وهو الذي اسهم بثلاثين الف دينار في قافلة ابي سفيان كما اشتهر عبدالله بن جدعان التيمي بالثراء حتى لقب بحاسي الذهب لأنه كان يأكل بصحائف الذهب و يشرب في كأس من ذهب وكانت له قدور يستظل بها ويأكل الراكب منها⁽⁴⁶⁾, وكان حكيم بن حزام (ت: 54هـ - 674م) من التجار المشهورين بالتجارة وكان حكيم بن حزام (ت: 54هـ - 674م) من حضرها⁽⁴⁷⁾. وكان في الجاهلية اربعة نفر امتلكوا قنطاراً من الذهب هم ابو لهب (ت:2هـ - 623م) ابو احيحة بن سعيد بن العاص (ت:3هـ - 624م) وعبدالله بن جدعان (ت:610م) وامية بن خلف (ت:2هـ - 623م) والقنطار اربعة آلاف أوقية والاقية اربعون درهماً⁽⁴⁸⁾. كذلك كان صفوان بن امية (ت:41هـ - 661م) من تجار قريش واثريائها المعدودين الذين امتلكوا قنطار من الذهب⁽⁴⁹⁾.

كما كانت خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) (ت:620م) من اثرياء قريش وكانت مع قوة شخصيتها لا تتاجر بنفسها انما تستأجر الرجال بأجر معلوم او تضاربهم على ربح معلوم كأن تعطيهم نسبة معلومة من الربح كالربيع او الثمن او السدس ونحو ذلك⁽⁵⁰⁾.

الخاتمة.

1- اثبتت نتائج البحث ان موقع مكة المكرمة الجغرافي كان له دور كبير في ازدهار تجارتها اذ ان موقعها وسط شبه الجزيرة العربية جعل منها عقدة طرق المواصلات التجارية بين الشرق والغرب.

2- كما اثبت البحث ان الظروف الدولية في مطلع القرن السادس الميلادي وخاصة انهيار تجارة اليمن بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية فيها بعد احتلالها من قبل الحبشة وكذلك الصراع الدولي والحروب والازمات الاقتصادية بين دولتي الروم والفرس وظهور الممالك العربية العازلة كالفساسنة والمناذرة التابعة

لكلا الدولتين وحروبهم بالوكالة عن مناطق نفوذ الدولتين كان له دور كبير في بروز مكة كقوة اقتصادية كبيرة في شبه الجزيرة العربية خاصة بعد تبنيها سياسة الحياد وعدم الانحياز لأي من الدولتين المتحاربتين حتى اصبحت الوسيط التجاري الوحيد بينهما.

3- كما اثبت البحث ان تطور مكة اقتصادياً مر بثلاثة مراحل : المرحلة الاولى مرحلة الاقتصاد البدوي والمرحلة الثانية مرحلة الاقتصاد التجاري الوسيط, والمرحلة الثالثة مرحلة الاقتصاد العالمي.

قائمة الهوامش.

- (1) أبين إسحاق، محمد بن إسحاق بن يسار (ت: 151هـ-767م)، سيرة ابن إسحاق (كتاب السير والمغازي)، تح: سهيل زكار، ط1، دار الفكر، (بيروت، 1398هـ-1978م)، ج1، ص5؛ علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط3، ساعدت في نشره جامعة بغداد، (د.م، 1413هـ-1993م)، ج4، ص6؛ الجبوري، عدي سالم عبدالله و فيان فخري الدين حميد، الحرف والمهن في مكة قبل الإسلام من خلال مرويات ابن الكلبي (ت204هـ/819م)، بحث في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، مج29، العدد3، جزء الثاني، (تكريت، 2022م)، ص215-216.
- (2) ابن اسحاق، سيرة ابن اسحاق، ج1، ص5-6؛ الافغاني، سعيد، اسواق العرب في الجاهلية والإسلام، ط4، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، (الكويت، 1413هـ-1993م)، ص12؛ الجبوري، الحرف والمهن، ص215-216.
- (3) سورة ابراهيم : الآية37.
- (4) ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت: 774هـ-1372م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط1، دار إحياء التراث العربي، (د.م، 1408هـ - 1988م)، ج1، ص189.
- (5) سورة الحج : الآيات 27-28.
- (6) حسن، علي إبراهيم، التاريخ الاسلامي العام مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (1293هـ-1972م)، ص100؛ ياسين، نجمان، التاريخ الاقتصادي لعصر الرسالة والراشدي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1440هـ-2019م)، ص56.
- (7) عثمان بن الحويرث هو عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب القرشي الأسدي، كان شاعر من شعراء مكة جاهلي، كان قد تنصر وقدم على قيصر ليملكه على أهل مكة.
- (8) المرزباني، الإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران (ت : 384 هـ-994م)، معجم الشعراء، تصح وتعل : الأستاذ الدكتور ف . كرنكو، ط2، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، (بيروت، 1402 هـ - 1982 م)، ج1، ص253؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت571هـ-1176م)، تاريخ دمشق، تح: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.م، 1415 هـ - 1995 م)، ج38، ص332.
- (9) أبين نما، أبو البقاء هبة الله محمد بن نما الحلبي (ت: ق 6هـ)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تح: محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة، ط1، كلية الآداب - الجامعة الأردنية، مكتبة الرسالة الحديثة، (عمان، 1405هـ-1984م)، ج1، ص65.
- (10) ول ديورانت، ويليام جيمس ديورانت (ت: 1401هـ-1981م)، قصة الحضارة، تقد: الدكتور محيي الدين صابر، تر: الدكتور زكي نجيب محمود وآخرين، دار الجيل، (بيروت، 1408 هـ - 1988 م)، ج12، ص239.
- (11) الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت: 255هـ-864م)، التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تح: حسن حسني عبد الوهاب التونسي، ط3، مكتبة الخانجي، (القاهرة، 1414هـ - 1994م)، ج1، ص26؛ معمري، حسن، مكة وعلاقتها التجارية مع شمال وجنوب شبه الجزيرة العربية خلال القرنين 5 و6 للميلاد، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية (الجزائر، 2005/2006م)، ص72-73.
- (11) مهران، محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، ط2، دارالمعرفة الجامعية، ج1، ص442.

- (12) ابن عبد الحكم, عبد الرحمن بن عبد الله (ت: 257هـ-866م), فتوح مصر والمغرب, مكتبة الثقافة الدينية,(د. م, 1415 هـ - 1995م), ج1, ص54؛ الطبري, محمد بن جرير بن يزيد(ت: 310هـ-922م), تاريخ الأمم والملوك, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1407هـ-1989م), ج1, ص467.
- (13) سورة الروم: الآيات من 1-3.
- (14) الدينوري, أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: 282هـ-796م), الأخبار الطوال, تح: عبد المنعم عامر, مرا: الدكتور جمال الدين الشيال, ط1, دار إحياء الكتب العربي,(القاهرة, 1381هـ-1960م), ج1, ص 68-70؛ علي, المفصل, ص193.
- (15) الدينوري, الأخبار الطوال ج1, ص68.
- (16) ابن هشام, ابي محمد عبد الملك بن هشام (ت: 213هـ-828 م), السيرة النبوية لابن هشام, اعتنى بها ابو عبدالله محمد علي سمك, مج 1, الكتاب العلمي للنشر, (بيروت, 1429هـ-2008م), ج1, ص38؛ علي, المفصل, ص194؛ الجندي, هاشم صائب محمد, جزيرة دهلك مكانا للإبعاد والنفي في العصر الاموي (41-132هـ/661-749م), بحث في مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية, مج29, العدد7, الجزء الثاني, (تكريت, 2022م), ص215-216.
- (17) ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص93؛ علي, المفصل, ص195.
- (18) ابن كثير, البداية والنهاية, ج2, ص209؛ ابو الحسن الندوي, علي أبو الحسن بن عبد الحي (ت: 1420هـ-1999م), السيرة النبوية لأبي الحسن الندوي, ط12, دار ابن كثير, (دمشق, 1425هـ-2004م), ج1, ص 169-170؛ علي, المفصل, ص196.
- (19) ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص95؛ المنجم, إسحاق بن الحسين (ت: ق 4هـ), آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان, ط1, عالم الكتب, (بيروت, 1408 هـ - 1990م), ج1, ص55.
- (20) الواقدي, محمد بن عمر بن واقد (ت: 207هـ-822 م), المغازي, تح: مارسدن جونز, ط3, دار الأعلمي, (بيروت, 1409هـ-1989م), ج1, ص197؛ علي, المفصل, ج4, ص195.
- (21) ابن اسحاق, سيرة ابن اسحاق, ج1, ص315؛ الواقدي, المغازي, ج1, ص197؛ الشريف, أحمد إبراهيم, مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول صلى الله عليه وسلم, دار الفكر العربي (د.م, د.ت), ج1, ص171.
- (22) الاصطخري, أبو اسحاق إبراهيم بن محمد (ت: 346هـ-957م), المسالك والممالك, دار صادر, (بيروت, 1425 هـ - 2004 م), ص128, بو شارب, سلوى, مكة وعلاقتها بالحواضر التجارية والدول المجاورة من القرن 19 ق.م الى القرن 7م, رسالة ماجستير, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, جامعة منتوري, (قسنطينة, 1426/1427 هـ - 2006/2005م), ص144؛ الجندي, جيرة دهلك, ص215-216.
- (23) ابن حبيب, محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي, بالولاء, أبو جعفر البغدادي (ت: 245هـ-860م), المحبر, تح: إيلزة ليختن شتيتز, دار الآفاق الجديدة, (بيروت, د.ت), ج1, ص162.
- (24) ابن حبيب, محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو(ت: 245هـ-860م), المنمق في أخبار قریش, تح: خورشيد أحمد فاروق, ط1, عالم الكتب, (بيروت, 1405 هـ - 1985 م), ج1, ص42.
- (25) ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص48؛ علي, المفصل, ج4, ص113.
- (26) الاسود بن عبد العزى: هو أبي زمعة الأسود بن المطلب بن أسد عبد العزى بن قصي قريشي تزعم المعارضة ضد تملك ابن عمه زعامة مكة وكان الاسود من زعماء الملاء في دار الندوة. ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص224؛ السهيلي, أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت: 581هـ-1185م), الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن

- هشام = تح: عمر عبد السلام السلامي, ط1, دار إحياء التراث العربي, (بيروت, 1421هـ-2000م), ج2, ص231؛ أبين
نما, المناقب المزيدية, ج1, ص369.
- (27) ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص149؛ السهيلي, الروض الأنف, ج2, ص231.
- (28) الماوردي, ابو الحسن علي بن محمد محمد (ت: 450هـ-1059م), أعلام النبوة, ط1, دار ومكتبة الهلال, (بيروت,
1409هـ-1989م), ج1, ص213؛ سحاب, فكتور, ايلاف قريش, رحلة الشتاء والصيف, ط1, كومبيونشر والمركز
الثقافي العربي, (بيروت, 1412هـ-1992م), ص198-199.
- (29) ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص48؛ علي, المفصل, ج4, ص113.
- (30) سحاب, ايلاف قريش, ص199-201.
- (31) الدوري, عبد العزيز, مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي, بيروت, دار الطليعة, (1388هـ-1969م), ص12؛
يونس, عمار محمد, قريش البطاح وأثرها على التجارة والسياسة, بحث في مجلة جامعة كربلاء العلمية, المجلد الخامس,
العدد الاول إنساني, آذار, (كربلاء, 1428هـ-2007م), ص14.
- (32) زنباع بن روح بن سلامة بن حداد بن حديدة ابن أمية بن امرئ القيس بن جمانة بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن
أفصى بن سعد بن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام كان عاشراً لابن جفنة بالشام. ابن حزم, أبو محمد علي بن أحمد بن
سعيد (ت: 456هـ-1064م), جمهرة أنساب العرب, بتح: لجنة من العلماء, ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1403-
1983م), ج1, ص420؛ ابن نما, المناقب المزيدية, ج1, ص67.
- (33) الماوردي, أعلام النبوة, ج1, ص209؛ أمين, احمد, فجر الاسلام, ط8, (القاهرة, 1382هـ-1961م), ص15.
- (34) اليعقوبي, أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: 292هـ-905م), تاريخ اليعقوبي, قدم له وعلق
عليه: السيد محمد صادق بحر العلوم, ط4, المكتبة الحيدرية, (النجف الاشرف, 1394هـ-1974م), ج3, ص213.
- (35) تاريخ اليعقوبي, ج1, ص325؛ علي, المفصل, ج9, ص307.
- (36) ابن حبيب, المنمق, ج1, ص164؛ اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي, ج1, ص325.
- (37) اليعقوبي, تاريخ اليعقوبي, ج1, ص325-326؛ الافغاني, اسواق العرب, ص93-94.
- (38) ابن حبيب, المنمق, ج1, ص219؛ سالم, عبدالعزيز, تاريخ العرب في الجاهلية, دار النهضة العربية, (بيروت,
1391هـ-1971م), ص357؛ ياسين, التاريخ الاقتصادي, ص57.
- (39) علي, جواد, تاريخ العرب في الاسلام (السيرة النبوية), ط7, دار الحدائث للطباعة والنشر, (بيروت, د.ت), ص
48.
- (40) أبين سعد, أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت: 230هـ-844م), الطبقات الكبرى, تح: محمد عبد القادر عطا,
ط1, دار الكتب العلمية, (بيروت, 1410هـ-1990م).
- ج1, ص60-61؛ ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص94.
- (41) عبد شمس, هو عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وكان صاحب امر قريش بعد عبد مناف وذلك انه كان
اسن من بني عبد مناف توفي بمكة ودفن بالحجون. ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص91, ابن حبيب,
المحبر, ج1, ص163.
- (42) نوفل: هو نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب, وهو اصغر ولد عبد مناف تولى امر قريش بعد وفاة اخيه المطلب
وتوفي بسلمان من ناحية العراق. ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص95.
- (43) الواقدي, المغازي, ج1, ص149؛ ابن هشام, سيرة ابن هشام, ج1, ص93.

- (44) الأسد أبادي، القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار (ت: 415هـ-1025م)، تثبيت دلائل النبوة، دار المصطفى، شبرا، (القاهرة، د.ت)، ج1، ص54؛ الشريف، مكة والمدينة، ج1، ص181.
- (45) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ-895م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: سهيل زكار ورياض الزركلي، ط1، دار الفكر، (بيروت، 1417 هـ - 1996 م)، ج1، ص141.
- (46) ابن سعيد الأندلسي، علي بن موسى بن عبد الملك (ت: 685هـ-1286م)، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب، تح: د. نصرت عبد الرحمن، مكتبة الأقصى، (عمان، د.ت)، ج1، ص354؛ علي، المفصل، ج7، ص87.
- (47) ابن سعد الطبقات الكبرى، ج1، ص216.
- (48) القاضي، الرشيد بن الزبير، (ت: في القرن الخامس الهجري)، الذخائر والتحف، تح: محمد حميد الله، دار المطبوعات والنشر، (الكويت، د.ت)، ص0201.
- (49) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج5، ص449؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت: 748هـ-1347م)، سير أعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة، 1427هـ-2006م)، ج2، ص562-567.
- (50) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج8، ص12؛ أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى (ت: 1394هـ-1974م)، خاتم النبيين (ﷺ)، دار الفكر العربي، (القاهرة، 1425هـ-2004م)، ج1، ص138؛ اسواق العرب، ص11.

1- Sources.

- *- Ibn Ishaq, Muhammad bin Ishaq bin Yasar (died: 151 AH-767 AD).
- 1- Biography of Ibn Ishaq (The Book of Al-Sir and Al-Maghazi), Edited by: Suhail Zakkar, I 1, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1398 AH -1978 AD).
- *- Al-Assad Abadi, Judge Abdul-Jabbar bin Ahmed bin Abdul-Jabbar (died: 415 AH-1025 AD).
- 2- Installing Proofs of Prophecy, Dar Al-Mustafa, Shubra, (Cairo, D. T.).
- *- Al-Askari, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad Al-Farsi (died: 346AH-957AD).
- 3- Paths and Kingdoms, Dar Sader, (Beirut, 1425 AH, 2004 AD).
- *- Al-Baladhari, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood (died: 279 AH-895 AD).
- 4- Phrases from the lineage of the nobles, edited by: Suhail Zakkar and Riyad Al-Zarkali, 1st edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1417 AH - 1996 AD).
- *- Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahboub (died: 255 AH-864 AD).
- 5- Insight into trade in describing what is sought in countries of high belongings, precious ties and precious jewels, edited by: Hassan Hosni Abdel Wahab Al-Tunisi, 3rd edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 1414 AH - 1994 AD).

*- Ibn Habib, Muhammad Ibn Habib Ibn Umayyah Ibn Amr al-Hashimi, by loyalty, Abu Jaafar al-Baghdadi (T.: 245 AH-860 AD).

6- Al-Mubarak, T: Elsa Lichten Stetter, New Horizons House, (Beirut, d.T).

7- Al-Manamq fi Akhbar Quraish, edited by: Khurshid Ahmed Farouk, I 1, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1405 AH - 1985 AD).

*- Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (died: 456 AH-1064 AD).

8- The Arab Genealogy Population, Tah: A Committee of Scientists, i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1403-1983 AD).

*- Al-Dinori, Abu Hanifa Ahmed bin Daoud (T.: 282 AH - 896 AD).

9- Al-Akhbar Al-Atwal, Tah: Abdel Moneim Amer, Mara: Dr. Jamal Al-Din Al-Shayal, 1st floor, Arab Heritage Revival House, (Cairo, 1381 AH-1960 AD).

*- Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed (T.: 748 AH-1347 AD).

10 - The Life of the Flags of the Nobles, Dar Al-Hadith (Cairo, 1427 A.H. - 2006 A.D.).

*- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad bin Manea (died: 230 AH-844 AD).

11- Al-Tabaqat Al-Kubra, edited by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, I 1, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1410 AH - 1990 AD).

*- Ibn Saeed Al-Andalusi, Ali bin Musa bin Abdul Malik (T.: 685AH-1286AD).

12- Rapture in the History of the Jahiliyyah of the Arabs, ed.: Dr. Nusrat Abdel Rahman, Al-Aqsa Library, (Amman, d. T).

*- Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (T.: 581 AH-1185 AD).

13- Al-Rawd Al-Anf in the Explanation of the Biography of the Prophet by Ibn Hisham = Tah: Omar Abdel Salam Al-Salami, i 1, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1421 AH-2000AD).

*- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir bin Yazid (died: 310 AH - 922 AD).

14- History of Nations and Kings, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1407 AH-1989 AD)

*- Ibn Abd al-Hakam, Abd al-Rahman ibn Abd Allah (T.: 257 AH-866 AD).

15- Fattouh Egypt and Morocco, Religious Culture Library, (d. m, 1415 AH - 1995 AD).

*-Ibn Asaker, Abu Al-Qasim Ali Bin Al-Hassan Bin Hebat Allah (d. 571 AH-1176 AD).

16- History of Damascus, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amroy, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, (d., 1415 AH - 1995 AD).

*- Judge, Al-Rasheed bin Al-Zubayr, (d.: in the fifth century AH).

17- Ammunition and Antiques, edited by: Muhammad Hamidallah, Printing and Publishing House, (Kuwait, d, t).

*- Ibn Katheer, Abu Al-Fida Ismail bin Omar (d.: 774 AH - 1372 AD).

18- The Beginning and the End, edited by: Ali Sherry, i 1, House of Revival of Arab Heritage, (d., 1408 AH - 1988 AD).

*- Al-Mawardi, Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad Muhammad (T.: 450 AH-1059 AD).

19- Flags of Prophecy, i 1, Dar and Al-Hilal Library, (Beirut, 1409 AH - 1989 AD).

*- Al-Marzbani, Imam Abi Obaid Allah Muhammad bin Imran (T.: 384 AH - 994 AD).

20- Dictionary of Poets, Correct and Ta'al: Prof. Dr. F. Karnko, 2nd floor, Al-Qudsi Library, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, (Beirut, 1402 AH - 1982 AD).

*- Al-Munajj, Ishaq bin Al-Hussein (d. 4 AH).

21- Akam Al-Murjan in the Remembrance of the Famous Cities Everywhere, 1st Edition, Alam Al-Kutub, (Beirut, 1408 AH - 1990AD).

*- Ibn Nama, Abu al-Baqa Hebat Allah, Muhammad ibn Nama al-Hilli (d. 6 AH).

22- Al-Manaqib Al-Mazidiyyah in the news of the Asadi Kings, edited by: Muhammad Abdul Qadir Khreisat, Salih Musa Daradkeh, 1st Edition, College of Arts - University of Jordan, Al-Risala Al-Hadith Library, (Amman, 1405AH-1984AD).

*- Ibn Hisham, Abi Muhammad Abd al-Malik ibn Hisham (died: 213 AH-828 AD).

23- The Prophet's Biography of Ibn Hisham, taken care of by Abu Abdullah Muhammad Ali Sammak, Volume 1, The Scientific Book for Publishing, (Beirut, 1429 AH-2008 AD).

*- Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (died: 207 AH - 822 AD).

24- Al-Maghazi, t.: Marsden Jones, 3rd floor, Dar Al-Alamy, (Beirut, 1409 AH-1989 AD).

*- Al-Yaqubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadeh (T.: 292AH-905AD).

25- Tarikh Al-Yaqoubi, presented to him and commented on by: Sayyid Muhammad Sadiq Bahr Al-Ulum, 4th Edition, Al-Haidariya Library, (Al-Najaf Al-Ashraf, 1394AH-1974AD).

2- References.

*- Al-Afghani, Saeed.

1- Arab Markets in the Pre-Islamic Period and Islam, 4th Edition, Dar Al-Urubah Library for Publishing and Distribution, (Kuwait, 1413 AH-1993 AD).

*- Amin, Ahmed.

2- Dawn of Islam, 8th floor, (Cairo, 1382 AH-1961 AD).

Al-Douri, Abdel Aziz, Introduction to Arab Economic History, Beirut, Dar Al-Tali'a, (1388 AH-1969 AD).

-
- *- Abu Al-Hasan Al-Nadawi, Ali Abu Al-Hassan bin Abdul-Hay (died: 1420 AH-1999 AD).
- 3- The Prophet's Biography of Abu Al-Hasan Al-Nadawi, 12th Edition, Dar Ibn Katheer, (Damascus, 1425 AH - 2004 AD).
- *-Hassan, Ali Ibrahim.
- 4- General Islamic History, Egyptian Renaissance Library, Cairo, (1293AH-1972AD).
- *- Abu Zahra, Muhammad bin Ahmed bin Mustafa (died: 1394 AH - 1974 AD).
- 5- The Seal of the Prophets Dar Al-Fikr Al-Arabi, (Cairo, 1425 AH - 2004 AD).
- *- Salem, Abdulaziz.
- 6- History of the Arabs in the Pre-Islamic era, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Beirut, 1391 AH-1971AD).
- *- Zipper, Victor.
- 7- Elaf Quraish, Winter and Summer Journey, 1st Edition, Compu Publisher and the Arab Cultural Center, (Beirut, 1412 AH - 1992 AD).
- *- Sharif, Ahmed Ibrahim.
- 8- Makkah and Madinah in the pre-Islamic era and the era of the Messenger, may God bless him and grant him peace, Dar Al-Fikr Al-Arabi (Dr., D.T).
- *-Ali Jawad .
- 9- The History of the Arabs in Islam (The Biography of the Prophet), 7th Edition, Dar Al-Hadathah for Printing and Publishing, (Beirut, d. T).
- 10- The detailed in the history of the Arabs before Islam, 3rd edition, I helped to publish it, University of Baghdad, (d. AD, 1413 AH - 1993 AD).
- *- Mahran, Mohamed Bayoumi.
- 11- Studies in the history of the ancient Arabs, 2nd floor, Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya, (d.d.t.).
- *- Will Durant, William James Durant (died: 1401 AH - 1981 AD).
- 12- The Story of Civilization, led by: Dr. Mohieddin Saber, tr: Dr. Zaki Najib Mahmoud and others, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1408 AH - 1988 AD).
- *-Hassan, Ali Ibrahim.
- 13- General Islamic History, Egyptian Renaissance Library, Cairo, (1293AH-1972AD).
- *-Yasin, two stars.
- 14- Economic history of the era of the message and the Rashidi, i 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, (Beirut, 1440 AH-2019 AD).

Letters and theses:

*- Bo Sharp, Salwa.

1- Mecca and its relations with commercial metropolises and neighboring countries from the 19th century BC to the 7th century AD, Master thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Mentouri University, (Constantine, 1426/1427 AH - 2005/2006 AD).

*-Younis, Ammar Muhammad.

2- Quraysh Al-Battah and their impact on trade and politics, research in the Journal of the University of Karbala, Volume Five, First Human Issue, March, (Karbala, 1428 AH-2007AD).

*- Maamari, Hassan.

3- Mecca and its commercial relationship with the north and south of the Arabian Peninsula during the 5th and 6th centuries AD, Master's Thesis, University of Algiers, Faculty of Education for Humanities and Social Sciences, (Algeria, 2005/2006 AD).

*-Al-Jandeel , Hashem Saeb Muhammad.

4- Dahlak Island, a place of exile in the Umayyad era (41-132AH\661-749AD),research in the journal of Tikrit University for Human Sciences , Volume 29 , Issue 3,part2, (Tikrit,2022AD).

*-Al-Jubouri, Uday Salem Abdullah, and ,Vian Fakhr Al- Din Hamid,Crfts and Professions in Mecca before Islam through the Narratives of Ibn Al-Kalbi (T:204AH-819AD),research in the Journal of Tikrit University for Human Scienses , Volume 29,Issue 3,part2,(Tikrit,2022AD).